Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع حضارة عالمية لها قواعدها ولا نستطيع الانفصال عنها ومن قواعد هذه الحضارة التعامل مع الدين كقضية خاصة والحياة كقضايا عامة وفى هذا المجال هناك بعض الفقهاء اجتهدوا فى ذلك اجتهادات واسعه مثل الطوفى الحنبلى فى مقولته (إذا تعارضت المصلحة مع النص فضلت المصلحة لأنها المقصد الأساسى للنص) .

وبصفة عامة الإسلام دين والمسلمون بشر والبشر خطاءون بطبيعتهم وكل ما حدث على مسار التاريخ الإسلامى كان أخطاء مسلمين وليس شيئا ينسب إلى العقيدة أو إلى القرآن ذاته . لكن هل يعتبر هذا إدانة للإسلام أو إهانة للقرآن ؟؟ (لا) ... لذلك يجب علينا أن نفصل بين العقيدة وبين واقع من يؤمنون بهذه العقيدة فالمسلمون ليسوا متخلفين بسبب القرآن واليابانيون ليسوا متقدمين بسبب البوذية وإسرائيل لم تنتصر على مصر فى ٦٧ بسبب عظمة الدين اليهودى ولا انهزمنا نحن بسبب أخطاء تتعلق بالدين الإسلامى .

إن هناك اعتقادا لدى المسلمين بالاضطهاد من علماء الغرب إلا أن هؤلاء العلماء لا يضطهدون عقائد الشرق بل إن فلاسفة الغرب بصورة عامة يضطهدون العقائد على إطلاقها وإذا تصادف وجود " چاك بيرك " الذى يرى رأيا نقديا فى القرآن فكذلك هناك عشرات المفكرين الذين لهم آراء نقدية فى التوراة والإنجيل ووصلوا إلى درجة إنكار هذه العقائد إذن المسألة خاصة بالشرق وليست موجهة من الغرب فى ظل مناخ الحرية الفكرية . والغرب ليست له عقائده لأنها كلها عقائد شرقية مختلفة والفرق أن هذا يحدث فى بلدنا بصورة تعصبية ويحدث عندهم بصورة فيها شىء من المنهجية فعندهم الميثولوچية أو دراسات الأديان وهذه ليست موجودة فى عالمنا الشرقى كله .

وما هو موجود سواء فى الجانب الإسلامى أو المسيحى ليس إلا دراسات مقارنة الأديان داخل المؤسسات العلمية الدينية .

إن الإسلام وتاريخه ـ يزخران بالكثير الذى يجب أن يستلهمه المسلمون فى وقتنا دفعا للإسلام ودفعا لأنفسنا كأن يتجسد لدينا درس إسلامى عظيم هو درس غزوة أحد ففى هذه الغزوة كانت عناصر الإيمان متوافرة وكذلك كل عناصر النصر بمعنى إذا